الشبكة المشتركة لوكالات
التعليم في حالات الطوارئ

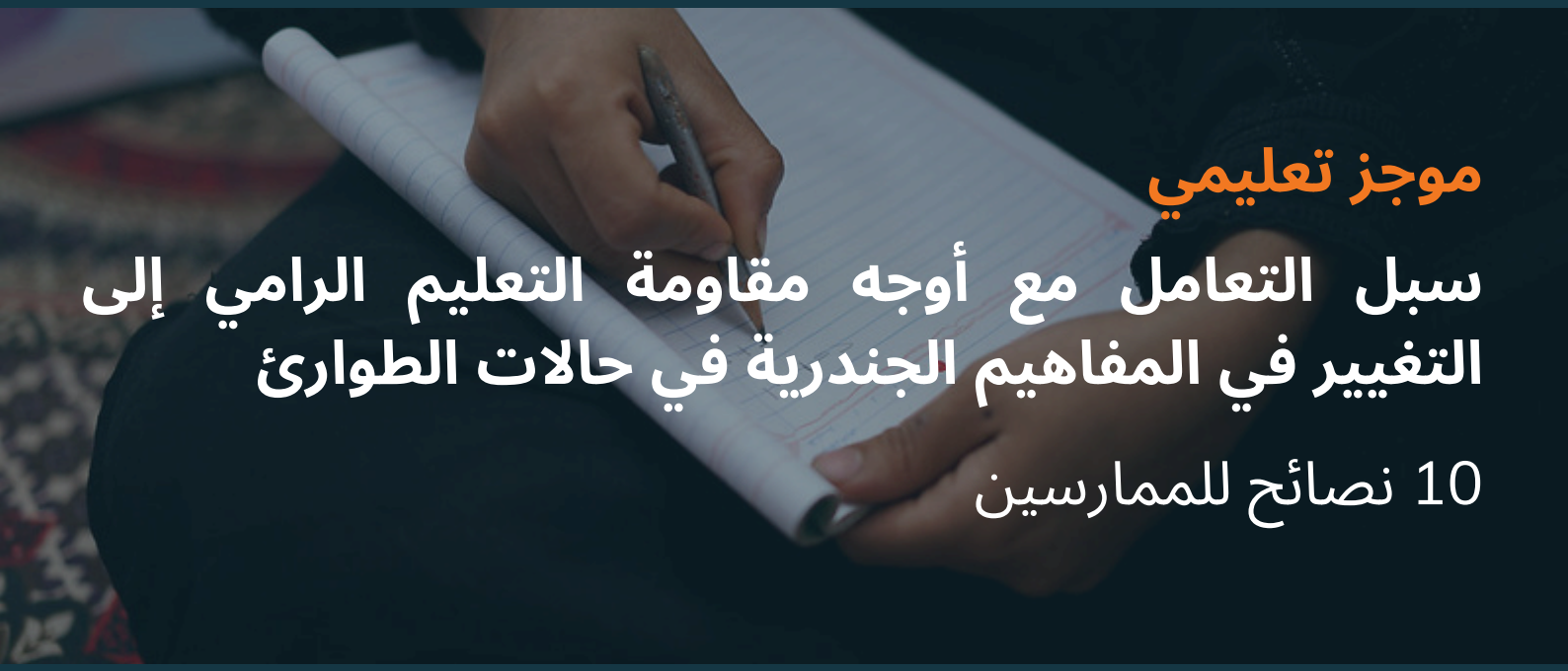

موجز تعليمي

سبل التعامل مع أوجه مقاومة التعليم الرامي إلى التغيير في المفاهيم الجندرية في حالات الطوارئ

10 نصائح للممارسين

يسلط الموجز الضوء على أشكال مختلفة من المقاومة للتعليم الرامي إلى التغيير في المفاهيم الجندرية، ويقدم إرشادات عملية للممارسين الذين يعملون على برامج يتقاطع فيها التعليم مع قضايا المساواة بين الجنسين، والشمولية في حالات الطوارئ.

يهدف التعليم الرامي إلى التغيير في المفاهيم الجندرية في حالات الطوارئ معالجة الأسباب الهيكلية، وكذلك علامات عدم المساواة بين الجنسين في التعليم، مما يؤدي إلى تغييرات دائمة في المعايير الجندرية والأدوار وديناميكيات القوة، وتحسين الفرص للأشخاص متعددي الهويات الجندرية.

تتضمن بعض الأمثلة على التعليم الرامي إلى التغيير في المفاهيم الجندرية ما يلي:

- تصميم البرامج بالتعاون مع الأطفال والشباب من الجنسين، لضمان معالجة أولوياتهم وامتلاكهم الحق في التدخلات التعليمية،
- السعي إلى تنمية معرفة ومهارات النساء والفتيات وتعزيز ثقتهن في التنظيم والتعبئة، بهدف دعم حقوقهن، وتعزيز استقلاليتهن الجسدية، وضمان وصولهن إلى الخدمات وغيرها من الفرص،
- العمل مع الفتيان والشباب والرجال ودعمهم لتبني مفاهيم الذكورة الإيجابية وتعزيز المساواة بين الجنسين، مع تحقيق نتائج ملموسة تعود بالنفع عليهم أيضًا،
- دعم المعلمين لتعزيز قدرتهم على إنشاء مساحات تعليمية آمنة وعادلة وشاملة.

إذا كنت تعمل في مجال التعليم الذي يسعى إلى تغيير المفاهيم الجندرية في حالات الطوارئ، فمن المحتمل أن تواجه في مرحلة ما مقاومة تجاه مفاهيم أو سياسات أو استراتيجيات برامج النوع الاجتماعي. غالبًا ما تنشأ هذه المقاومة من أفراد أو مجموعات يستفيدون، بشكل مباشر أو غير مباشر، من المعايير الجندرية السائدة وديناميكيات القوة القائمة. قد يكون مصدر المقاومة أفرادًا مثل المتعلمين، أو المعلمين، أو أولياء الأمور، أو مقدمي الرعاية، أو مجموعات مثل الجهات السياسية أو الدينية. كما أنها قد تصدر عن أشخاص من مختلف الهويات الجندرية وتتجلى بأشكال متعددة. في حين قد يبدو أن المقاومة ناتجة عن غضب أو رفض تجاه مجموعة مهمشة معينة، مثل النساء أو أفراد مجتمع الميم، إلا أنها غالبًا ما تنبع من مشاعر الخوف أو القلق بشأن فقدان امتيازات أو نفوذ متصوّر نتيجةً لتغيير المعايير الجندرية.

الشكل 1: أنماط المقاومة تجاه تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم في سياقات الطوارئ وعبرها

المصدر: مؤسسة تعزيز الصحة في ولاية فيكتوريا (2018)، استراتيجيات مواجهة المقاومة: الاستجابة لمقاومة مبادرات المساواة بين الجنسين، فيكتوريا، أستراليا.
https://www.dewr.gov.au/employing-and-supporting-women-your-organisation/resources/vichealth-encountering-resistance-strategies-respond-resistance-gender-equality-initiatives

تحديد المقاومة للتعليم الرامي الى التغير في المفاهيم الجندرية في حالات الطوارئ، والاستجابة لها

1. كن مستعدًا: توقع المقاومة واستعد لها. اعمل مع أفراد المجتمع لتحديد مواطن الخلاف المحتملة مسبقًا واستباق التحديات الرئيسية. فكّر جيدًا في اللغة التي ستستخدمها عند التحدث مع مختلف الفئات حول المساواة والشمول، وخاصةً عند مناقشة مواضيع مثيرة للجدل مثل : التثقيف الجنسي الشامل أو الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، لأن اختيار اللغة قد يُعزز أحيانًا سوء الفهم. خصص وقتًا وموارد مناسبة (بما في ذلك التمويل والموظفين) لمعالجة المقاومة.

2. تحديد المخاوف: وفّر فرصًا منتظمة ومتنوعة للتعليقات لتحديد المخاوف وتحديد مصدر المقاومة. استخدم هذه المعلومات لتخصيص رسائلك – ومحادثاتك - لمعالجة مخاوف محددة أو تصحيح المعلومات المغلوطة. فكّر في إعداد وسائل متعددة للتعليقات (مثل: مجموعات النقاش المركزة، ومقابلات مع الأشخاص المفتاحيين، واستطلاعات الرأي القصيرة، إلخ) ليتمكن الناس من المشاركة بالطريقة الأكثر أمانًا وفعالية بالنسبة لهم.

3. التزم بالواقعية: قد تبدو مفاهيم مثل: المساواة والإنصاف والشمول مجردة، وقد يصعب على الناس إدراك ارتباطها بحياتهم اليومية. استخدم قصصًا، وأمثلة واقعية لتوضيح المفاهيم الجندرية الرئيسية، وبيّن كيف يمكن للتعليم في الرامي الى التغيير في المفاهيم الجندرية، أن يؤثر عمليًا على حياة الناس وسبل عيشهم على المدى القصير والطويل. شارك أمثلة حول كيفية مساهمة الناس في تحقيق المساواة بين الجنسين في منازلهم ومجتمعاتهم ومؤسساتهم. سلّط الضوء على فوائد المساواة بين الجنسين للرجال والفتيان، وكذلك للنساء والفتيات.

4. كن مستعدًا للإنصات: هيئ مساحات يشعر فيها الناس بالأمان عند مشاركة معتقداتهم وتحيزاتهم ومخاوفهم. فعندما يشعر الناس بقدرتهم على التحدث بصراحة وأمان دون قيود، يكونون أكثر انفتاحًا على الأفكار والآراء الجديدة. تعامل مع المحادثات بفضول وتعاطف، واطرح أسئلة مفتوحة لكسر الأنماط الدفاعية وفهم الأسباب الكامنة وراء المعتقدات الراسخة. تأكد من أنك على دراية بتحيزاتك وافتراضاتك الشخصية ومنفتح على تحديها.

5. وضع قواعد التفاعل: ضع قواعد واضحة لا لبس فيها حول أنواع الردود المسموح بها وغير المسموح بها (مثل اللغة البذيئة، والهجمات الشخصية، والتهديد بالعنف، إلخ). حدد عواقب انتهاك هذه القواعد وطبقها باستمرار. في أماكن التعلم، قد يعني ذلك وضع قواعد للصف أو التعاون مع المعلمين والمتعلمين لوضع مدونة سلوك مشتركة. أما في المنتديات المجتمعية، فقد يعني ذلك تعيين مشرفين وتدريبهم على أساليب تخفيف حدة النزاعات أو تهدئة التوتر

6. ابحث عن حلفاء: ابحث في مجتمعك عن أشخاص يشاركونك نفس الاهتمامات وملتزمين بالمساواة بين الجنسين والتعليم الرامي الى التغيير في المفاهيم الجندرية (نشطاء تعليم الفتيات، منظمات حقوق المرأة، مجموعات الشباب النسوية، إلخ). تأكد من إدراكك للعمل الذي يقومون به بالفعل على مستوى المجتمع - اسأل عن العمل الجاري، والاستراتيجيات التي نجحت (أو لم تنجح) في الماضي، وكيف يمكنك البناء على الجهود القائمة أو التواصل مع حلفاء آخرين. فكّر في إنشاء مساحات داعمة للتعلم بين الأقران، مثل مجموعات الفتيات والفتيان أو حلقات تعلم المعلمين ، حيث يمكن للناس أن يجتمعوا لمناقشة معتقداتهم وتحيزاتهم حول النوع الاجتماعي، وتبادل الأفكار، وحل التحديات.

7. استفد من القيادة المحلية: تواصل مع قادة المجتمع (القادة الدينيين، السياسيين المحليين، المشاهير، إلخ) ومشاركتهم في الدعوة إلى المساواة بين الجنسين والتعليم الرامي إلى التغيير في المفاهيم الجندرية. يميل الناس إلى الاستماع إلى شخص يعرفونه ويثقون به ويصدقونه. قد يتمكن قادة المجتمع من تكييف رسائلهم لتكون أكثر ملاءمةً للسياق، وقد يتمكنون من إيصال رسالتك إلى فئات قد لا تتمكن من الوصول إليها أو قد لا تتقبل المناصرة الخارجية.

8. كن واقعيًا: تقبّل أنك لن تتمكن من إقناع الجميع. بدلًا من إهدار وقتك ومواردك في محاولة كسب المعارضة المتشددة، ركّز على إيجاد الأفراد والمجموعات المنفتحة نوعًا ما على مناقشة أفكار جديدة، حتى لو كانت لديهم حاليًا آراء مختلفة أو معارضة وتواصل معهم. ابحث عن أمثلة على الانحراف الإيجابي واستفد منها. ضع أهدافًا واقعية وقابلة للتحقيق للتغيير.

9. اعتنِ بنفسك: قد يكون التعامل مع المقاومة مُرهقًا جسديًا ونفسيًا. احرص على الاهتمام بصحتك النفسية ورفاهيتك. اطلب الدعم وامنح نفسك فرصة للراحة عند الحاجة.

10. احتفل بالنجاحات: يتطلب التقدم وقتًا، خاصةً عند معالجة الأعراف الجندرية المتشددة والتفاوتات الهيكلية. احرص على تخصيص وقتٍ كافٍ لتقدير الإنجازات الصغيرة والاحتفال بها على طول الطريق!

المصطلحات

مصطلح "**الجندر**" إلى الأدوار والمسؤوليات والهويات المُصممة اجتماعيًا للنساء والرجال، وكيفية تقديرها في المجتمع. وتختلف هذه الأدوار والمسؤوليات والهويات باختلاف الثقافة، وتتغير مع مرور الوقت. وتُحدد الهويات الجندرية كيفية تفكير وتصرف النساء والرجال على حد سواء. وتُكتسب هذه السلوكيات من الأسرة والمدرسة والتعاليم الدينية ووسائل الإعلام. وبما أن الأدوار والمسؤوليات والهويات الجندرية تُكتسب اجتماعيًا، فإنها قابلة للتغيير أيضًا.

المساواة بين الجنسين إلى المساواة في الحقوق والمسؤوليات والفرص بين النساء والفتيات، والرجال والفتيان، والأشخاص ذوي التنوع الجندري. لا تعني المساواة تساوي النساء والرجال، ولكن حقوق الشخص ومسؤولياته وفرصه لا تعتمد على كونه ذكرًا أم أنثى. وتعني المساواة بين الجنسين مراعاة مصالح واحتياجات وأولويات جميع الأجناس، مع مراعاة تنوع مختلف فئات النساء والرجال والأشخاص ذوي التنوع الجندري.

مفهوم العدالة بين الجنسين إلى الإنصاف والعدل في توزيع المنافع والمسؤوليات بين النساء والفتيات، والرجال والفتيان، والأشخاص ذوي التنوع الجندري، وفقًا لاحتياجاتهم. ويُعتبر جزءًا من عملية تحقيق المساواة بين الجنسين من حيث الحقوق والمنافع والالتزامات والفرص. ولضمان هذا الإنصاف، يجب وضع استراتيجيات وتدابير للتعويض عن أي تمييز يمنع النساء والفتيات، والرجال والفتيان، والأشخاص ذوي التنوع الجندري من العيش على قدم المساواة.

الناشر:
الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (الآيني)

الآيني © 2025

الاستشهاد المقترح:
الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ 2025. سبل التعامل مع أوجه مقاومة التعليم الرامي إلى التغيير في المفاهيم الجندرية في حالات الطوارئ https://inee.org/resources/navigating-resistance-gender-transformative-education-emergencies-10-tips-practitioners

الترخيص:
هذا الموجز متاح مجاناً بموجب ترخيص نَسب المصنف - المشاركة بالمثل 4.0. وهو منسوب إلى الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

الشكر والتقدير:
تم إعداد وتصميم هذا الموجز من قبل لورين جيركن، منسقة مجموعة عمل النوع الاجتماعي في الآيني. نتوجه بالشكر إلى مجموعة العمل المعنية بالنوع الاجتماعي في الآيني، والأمانة العامة للآيني، والأفراد الآخرين الذين ساهموا بوقتهم وخبراتهم في تطوير هذا الموجز.

وتعرب الآيني عن امتنانها للدعم المالي المقدم لإعداد هذه المذكرة من قبل الشؤون العالمية الكندية.